

Distr.
GENERALS/21102
25 January 1990
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISHمجلس الأمن
UN LIBRARY

JAN 29 1990

UN/SA COLLECTION

تقرير الأمين العام عن قوة الأمم المتحدة
المؤقتة في لبنان

(عن الفترة من ٢٢ تموز/يوليه ١٩٨٩
الى ٢٥ كانون الثاني/يناير ١٩٩٠)

مقدمة

١ - قرر مجلس الأمن ، في قراره ٦٣٩ (١٩٨٩) المؤرخ في ٣١ تموز/يوليه ١٩٨٩ ، تمديد ولاية قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان لفترة مؤقتة أخرى مقدارها ستة أشهر ، حتى ٣١ كانون الثاني/يناير ١٩٩٠ . وكرر المجلس أيضا تأييده القوي لسلامة لبنان الإقليمية وسيادته واستقلاله ضمن حدوده المعترف بها دوليا ، وأكد من جديد الالتزامات والمبادئ التوجيهية العامة للقوة كما هي مبينة في تقرير الأمين العام المؤرخ في ١٩ آذار/مارس ١٩٧٨ ، والمعتمد بالقرار ٤٢٦ (١٩٧٨) ، ودعا جميع الأطراف المعنية الى التعاون تعاوننا تاما مع القوة لتنفيذ ولايتها تنفيذا تاما ، وكرر تأكيد أنه ينبغي أن تنفذ القوة ولايتها ، كما هي محددة في القرارين ٤٢٥ (١٩٧٨) و ٤٢٦ (١٩٧٨) وفي سائر القرارات ذات الصلة ، تنفيذا كاملا . وطلب المجلس الى الأمين العام أن يواصل المشاورات مع حكومة لبنان والأطراف الأخرى المعنية مباشرة بشأن تنفيذ ذلك القرار وأن يقدم تقريرا في هذا الشأن الى مجلس الأمن .

تنظيم القوة

٢ - كان تكوين قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان ، في كانون الثاني/يناير ١٩٩٠ ، كما يلي :

الافراد العسكريون

		مقر قيادة قوة الامم المتحدة المؤقتة	ايرلندا
٢٢		في لبنان	
٦٥٥		كتيبة مشاة	
٢٤		قيادة معسكر المقر	
١٧		الاحتياطي المتنقل للقوة	
١٢	٧٥١	شرطة عسكرية	
		مقر قيادة قوة الامم المتحدة المؤقتة	ايطاليا
٤		في لبنان	
٤٤		وحدة طائرات عمودية	
٤	٥٢	شرطة عسكرية	
		مقر قيادة قوة الامم المتحدة المؤقتة	السويد
٢١		في لبنان	
٦١٨		كتيبة شؤون ادارية	
٥		الاحتياطي المتنقل للقوة	
٨	٦٥٢	شرطة عسكرية	
		مقر قيادة قوة الامم المتحدة المؤقتة	غانا
٢٨		في لبنان	
٧٥١		كتيبة مشاة	
٧٥		سرية مهندسين	
٢٢		الاحتياطي المتنقل للقوة	
٧	٨٩٤	شرطة عسكرية	
		مقر قيادة قوة الامم المتحدة المؤقتة	فرنسا
١٦		في لبنان	
٤٧٢		كتيبة مختلطة (سرية صيانة ، سرية دفاع ، سرية حراسة مدرعة)	
١٠	٤٩٨	شرطة عسكرية	

الافراد العسكريون (تابع)

		مقر قيادة قوة الامم المتحدة المؤقتة	فنلندا
١٢		في لبنان	
٥٠٠		كتيبة مشاة	
١٦		الاحتياطي المتنقل للقوة	
٩	٥٣٧	شرطة عسكرية	
		مقر قيادة قوة الامم المتحدة المؤقتة	فيجي
١٤		في لبنان	
٦٧٠		كتيبة مشاة	
٣٥		الاحتياطي المتنقل للقوة	
٨	٧٣٧	شرطة عسكرية	
		مقر قيادة قوة الامم المتحدة المؤقتة	النرويج
٢٩		في لبنان	
٥٨٨		كتيبة مشاة	
٢٤٢		سرية صيانة	
٣٣		الاحتياطي المتنقل للقوة	
١٦	٩٠٩	شرطة عسكرية	
		مقر قيادة قوة الامم المتحدة المؤقتة	نيبال
١٢		في لبنان	
٨١١		كتيبة مشاة	
٢٨		الاحتياطي المتنقل للقوة	
٥	٨٥٦	شرطة عسكرية	

مجموع قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان ٨٧٦ (١)

(١) يشمل مجموع قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان ١٧ ضابطا من القوة (٦ من غانا و ٥ من فيجي و ٦ من نيبال) نقلوا مؤقتا للعمل في بعثة الامم المتحدة للمساعي الحميدة في أفغانستان وباكستان .

أما وزع قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان في كانون الثاني/يناير ١٩٩٠ فهو مبين على الخريطة المرفقة بهذا التقرير .

٣ - وما زال الفريق لارس - ايريك فالجرين ، من السويد ، يتولى قيادة قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان .

٤ - وخلال الفترة قيد الاستعراض ، قام ٦٥ من المراقبين العسكريين تابعون لهيئة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة بمساعدة قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان في الاضطلاع بمهامها . ويشكل ٦٤ من هؤلاء الضباط غير المسلحين فريق مراقبي لبنان ويخضعون في عملياتهم لقائد قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان . وهم يكونون القوة العاملة في مراكز المراقبة الخمسة على طول الجانب اللبناني من خط الهدنة بين إسرائيل ولبنان . ويقومون أيضا بالعمل في أربعة أفرقة متحركة ، في أجزاء من منطقة العمليات بما في ذلك الأجزاء التي تسيطر عليها إسرائيل ، ما يسمى بـ "منطقة الأمن" . وهناك مراقب عسكري تابع لهيئة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة ملحق بمقر قيادة قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان بوصفه عضوا في فرع العمليات .

٥ - ووفرت الدعم السوقي لقوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان كتيبة الشؤون الادارية السويدية ، وعناصر من الكتيبة المختلطة الفرنسية ، وسرية الميمنة النرويجية ، ووحدة الطائرات العمودية الايطالية ، فضلا عن موظفي القوة المدنيين خاصة في مجالي الاتصالات وصيانة المركبات .

٦ - وقد فُرج حاليا من اتخاذ الترتيبات اللازمة لتحسين قدرة القوة على معالجة الأجهزة المتفجرة . وتقوم أفرقة خبراء من القوة الايرلندية بالبحث عن الأجهزة المتفجرة ، في قطاع الكتيبة الايرلندية ، والتخلص منها ، وبتدريب الجنود من الكتائب الاخرى في قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان على تنفيذ هذه المهام .

٧ - والاحتياطي المتنقل للقوة ، وهو سرية آلية مختلطة مكونة من أفراد من سبع فرق عسكرية (ايرلندا والسويد وغانا وفنلندا وفيجي والنرويج ونيبال) ومنظمة على شكل وحدة متكاملة ، قد استخدم مرارا لتعزيز كتائب قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان . وأثبت هذا الاحتياطي مرة أخرى قيمته في مناسبات عديدة خلال الولاية الراهنة .

٨ - أمّا الوحدة التابعة للجيش اللبناني والعاملة مع قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان فقوامها حاليا ١٢٨ فردا من مختلف الرتب . وغالبية الوحدة مرابطة في صور ، بينما ترابط عناصر صغيرة في أرزون والباطون وقانا .

٩ - ويؤسفني أن أفيد بأن سبعة من أفراد القوة ، غاني واحد وأيرلندي واحد ونيباليين ونرويجيان وسويدي واحد قد لاقوا حتفهم ، أثناء الفترة قيد الاستعراض ، نتيجة لاطلاق النيران ، أو الحوادث ، أو لأسباب طبيعية . وأصيب ثمانية آخرون بجروح بسبب الحوادث . ومنذ انشاء قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان توفي ١٧١ من أفراد القوة المدنيين والعسكريين ، منهم ٦٥ بسبب اطلاق النار وانفجارات الالغام والقنابل ، و ٧٥ قُتلوا في حوادث ، و ٣١ ماتوا لأسباب أخرى . وقد أُصيب حوالي ٢٢٣ آخرين بجراح من جراء إطلاق النار عليهم وانفجارات الالغام أو القنابل .

١٠ - وفي ٣١ تموز/يوليه ١٩٨٩ ، أعلنت جماعة في لبنان عن قيامها بقتل المقدم وليام ريتشارد هيفنز ، الذي اختطف في ١٧ شباط/فبراير ١٩٨٨ أثناء عمله رئيسا للمراقبين العسكريين التابعين لهيئة الامم المتحدة لمراقبة الهدنة والمكلفين بالعمل مع قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان (انظر الوثيقة S/19617) . وعلى إثر ذلك ، بذلت كل جهد ممكن للوقوف على حقيقة مصير المقدم هيفنز والسعي الى الحصول على جثته إذا كان حقا قد قتل . ولم تسفر هذه الجهود بعد عن أي دليل قاطع بشأن مصير المقدم هيفنز ، وذلك رغم المحادثات المطولة التي أجريت مع شتى الاطراف التي قد تكون في وضع يسمح لها بمعرفة الحقائق . وسوف أوامل جهودي للتثبت من الوقائع .

١١ - وفي البيان الذي أدلى به رئيس مجلس الامن في ٣١ تموز/يوليه ١٩٨٩ (S/20758) ، قام أعضاء مجلس الامن ، في جملة أمور ، بإعادة تأكيد قلقهم العميق بشأن سلامة وأمن أفراد قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان ، ودعوا جميع الاطراف إلى بذل قصارى جهدهم لضمان تعزيز أمن أفراد هذه القوة على نحو فعال . وواصلت القوة نفسها جهودها لتحسين أمن أفرادها ومواقعها . أما نقل مقر الكتيبة النرويجية إلى موقع يمكن الدفاع عنه بالقرب من إبل السقي فلا يزال جاريا ومن المتوقع أن يتم خلال السنة الحالية . كما حُسن أمن معسكر الناقورة ومقر الكتيبة الايرلندية والدفاع عنهما . كما عزز مزيد من المواقع في جميع أنحاء منطقة وزع القوة بتدابير وقائية . كما وفرت فنلندا عشر حاملات جنود مدرعة حديثة لاستخدامها من جانب الكتيبة الايرلندية لتوفر جملة أمور منها زيادة الحماية والامن لأفراد الكتيبة ومواقعها . وقد مول هذا الترتيب من تبرع من حكومة اليابان بعد إجراء مشاورات مع هذه الحكومة المانحة .

١٢ - وقد أُبلغ مجلس الأمن في بضعة تقارير سابقة عن الصعوبات التي تواجهها القوة في الحصول على الأرض والمباني التي تحتاج إليها في منطقة عملها . وفي تقريره الأخير (S/20742 ، الفقرة ١١) ، أبلغت مجلس الأمن أن الصعوبات مازالت حادة وأنها نتجت عن تخلف الحكومة اللبنانية في سداد الإيجار للملاك الممنعين وعن الهبوط الحاد في القيمة الحقيقية للإيجارات المدفوعة . وقد تفاقمّت هذه الحالة خلال الأشهر الثلاثة الأولى من الولاية الحالية بسبب نقص الأماكن الناشئة عن تدفق الناس إلى جنوب لبنان هرباً من الأعمال العدائية في بيروت . وفي المشاورات الأخيرة ، تعهّدت الحكومة اللبنانية بهذا جهودها من جديد لدفع المتأخرات من الأجور المستحقة .

الحالة في منطقة قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان

١٣ - ظلت القوة عاجزة عن مد نطاق منطقة عملها إلى خط الهدنة الاسرائيلية - اللبنانية حسبما هو متوخى في قرار مجلس الأمن ٤٢٥ (١٩٧٨) . وظلت اسرائيل تسيطر على منطقة في جنوب لبنان تتواجد فيها قوات الدفاع الاسرائيلية وقوات الامر الواقع أو ما يسمى بـ "جيش لبنان الجنوبي" . وهذه المنطقة معروفة للقوة باسم "منطقة السيطرة الاسرائيلية" . وتخوم هذه المنطقة ليست مبيّنة بوضوح ولكنها محددة بمقتضى الواقع بالمواقع المتقدمة لقوات الدفاع الاسرائيلية وقوات الامر الواقع . وهي تشمل منطقة محاذية لخط الحدود الدولية ، وجانباً من قطاعات الكتائب النيبالية والايرلندية والفنلندية وكذلك كامل قطاع الكتيبة النرويجية ، بالإضافة إلى مناطق كبيرة تقع شمال منطقة عمل القوة . وتبين الخريطة المرفقة مداها بالتقريب داخل منطقة عمل القوة (جدير بالذكر أن الخريطة لا تبين المناطق التي تسيطر عليها اسرائيل شمال منطقة القوة) . أما عدد المواقع التي تسيطر عليها قوات الدفاع الاسرائيلية وقوات الامر الواقع داخل منطقة عمل القوة فقد بلغ ٧٠ موقعا بعد أن كان ٦٤ موقعا خلال الفترة التي تناولها التقرير الأخير (انظر : S/20742 ، الفقرة ١٢) . وتبين الخريطة المرفقة مواقع قوات الدفاع الاسرائيلية وقوات الامر الواقع . وقد لوحظ وجود أفراد من قوات الدفاع الاسرائيلية في مواقع قوات الامر الواقع عدة مرات خصوصا في الليل .

١٤ - وخلال الفترة قيد الاستعراض ، سجلت القوة ما مجموعه ٤٧ عملية قامت بها مجموعات المقاومة ضد أهداف لقوات الدفاع الاسرائيلية وقوات الامر الواقع (١٠ في آب/اغسطس و ٨ في أيلول/سبتمبر ، و ١٠ في تشرين الأول/أكتوبر ، و ١٠ في تشرين الثاني/نوفمبر ، و ٣ في كانون الأول/ديسمبر ، و ٦ في كانون الثاني/يناير) . واتخذت هذه العمليات في العادة شكل هجمات بأسلحة خفيفة ، وقنابل يدوية صاروخية الدفع ،

وقد اتت ومدافع هاون ا وكثيرا ما استخدت أيضا الالفام والقنابل الموضوعة على جوانب الطرق ضد مركبات قوات الدفاع الاسرائيلية/قوات الامر الواقع ودورياتها الراجلة .

١٥ - وكثيرا ما شملت أنشطة مواقع أو دوريات قوات الدفاع الاسرائيلية/قوات الامر الواقع ، سواء ردا على هجمات عناصر مسلحة أو بدون استفزاز ، استخدام المدفعية الثقيلة ونيران الدبابات ومدافع الهاون وطائرات عمودية مسلحة هجومية اسرائيلية . وادى إطلاق النيران من مواقع قوات الدفاع الاسرائيلية/قوات الامر الواقع أو دورياتها الى سقوط النيران على مقربة من مواقع القوة ، أو إلى إصابة هذه المواقع بصورة مباشرة في بعض الأحيان . وفي الفترة الحالية المشمولة بالتقرير ، وقع ١٥١ حادث إطلاق نار بدون استفزاز على مقربة من مواقع القوة ، واحتجت القوة عليها جميعا لدى قوات الدفاع الاسرائيلية . كما أدى إطلاق النيران العشوائي من مواقع قوات الامر الواقع في بعض الأحيان إلى إصابات قاتلة بين المدنيين في منطقة عمل القوة .

١٦ - وتعرضت القوة إلى مضايقات أخرى مثل تهديد أفراد القوة وإنزال الضرر بممتلكاتها من جانب أفراد قوات الدفاع الإسرائيلية وقوات الامر الواقع ، جرى الاحتجاج عليها جميعا لدى السلطات الاسرائيلية .

١٧ - وفي أعقاب هجوم بسيارة مفغومة في ٩ آب/أغسطس ١٩٨٩ على قافلة لقوات الدفاع الاسرائيلية داخل المنطقة التي تسيطر عليها إسرائيل ، أغلقت قوات الدفاع الاسرائيلية/قوات الامر الواقع عددا من الطرق التي تربط بين هذه المنطقة وبقية لبنان . وقد أشرت هذه التدابير على حرية حركة أفراد القوة وكذلك على المراقبين العسكريين في فريق المراقبة اللبنانية . وقدمت احتجاجات إلى السلطات الاسرائيلية ، وبعد إجراء مفاوضات تمكن جنود القوة مرة أخرى من التحرك على طول بعض الطرق المعنية . وادى إغلاق هذه الطرق أيضا إلى صعوبات في وجه السكان المحليين . وتأثر بذلك بملة خاصة سكان رشاد ، وهي قرية تقع في قطاع الكتيبة النيبالية ، فلم يتمكنوا من الوصول بالسيارة إلى المنطقة الواقعة شمالي قريتهم لأن قوات الدفاع الاسرائيلية أغلقت الطريق المؤدي إليها . وبعد مفاوضات مع قوات الدفاع الاسرائيلية ، تمكنت القوة من القيام ، كجزء من أنشطتها الانسانية ، من توفير المياه والادوية والخدمات الصحية للقرية .

١٨ - وكما حدث في الفترة التي تناولها التقرير السابق ، كانت النيران التي أطلقت على مقربة من مراكز القوة أيضا نتيجة لأعمال مجموعات المقاومة ، وفي معظم الحالات ، كانت عمليات إطلاق النار هذه تتوقف بعد تحذيرات من أفراد القوة . وعارضت القوة دائما محاولات العناصر المسلحة إقامة نقاط تفتيش لها داخل منطقة عمل القوة . وقد أزيلت جميع نقاط التفتيش هذه بعد مفاوضات بين القوة والعناصر المسلحة المعنية . ووقعت حوادث أخرى بين القوة وعناصر مسلحة نشأت في الغالب عن رفض العناصر المسلحة تفتيش مركباتها من جانب أفراد القوة أو كانت نتيجة لمنع الأفراد المسلحين من المرور عبر نقاط التفتيش التابعة للقوة . وأدت هذه الحوادث في بعض الأحيان إلى عمليات مضايقة وتهديد ضد أفراد القوة وإلى محاولة الدخول بالقوة أو حتى إطلاق النار على نقاط التفتيش هذه أو على مقربة منها .

١٩ - ويرد في الفقرات التالية وصف لبعض الحوادث البالغة الخطورة التي وقعت خلال الولاية الحالية .

٢٠ - في ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٩ ، قام جنديان من أفراد قوات الأمر الواقع بيرتديان الزي العسكري بالاقترب في مركبة مدنية من نقطة تفتيش تقع في قطاع الكتيبة النرويجية بالقرب من قرية إبل السقي التي يوجد فيها مقر الكتيبة النرويجية . وبعد أن رفض الجنديان الامتثال لتعليمات القوة بشأن عبور نقطة التفتيش ، أطلق حارس من أفراد القوة عيارات نارية تحذيرية . فخرج الجنديان من سيارتهما وتبادلا إطلاق عيارات نارية تحذيرية مع جنود القوة ، وأعدا للإطلاق سلاحا خفيفا مضادا للدبابات ، وألقيا قنبلة يدوية انفجرت على مقربة من موقع القوة إلى جانب نقطة التفتيش . وفي أثناء تبادل إطلاق العيارات النارية التحذيرية ، جرح أحد الجنديين برصاصة مرتدة على ما يبدو . فنقل إلى مستشفى مرجعيون حيث توفي في وقت لاحق . وبفضل جهود جميع الأطراف المعنية ، جرى تخفيف التوتر الناجم عن ذلك ، وتجنب مزيد من المواجهات الخطيرة .

٢١ - ووقع حادث مهم آخر عشية ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر ، عندما أطلقت قنابل يدوية صاروخية الدفع ونيران أسلحة آلية على دورية للقوة مكونة من حامله جنود مدرعة تابعة للكتيبة النرويجية كانت أنوارها مشعة وكانت ترفع علما للامم المتحدة سلطت الأنوار عليه بكامله ، وكان يرافقها جنديان راجلان . وقد أصيب أحد الجنديين ثم توفي في وقت لاحق متأثرا بجراحه . ولم تتمكن القوة حتى الآن من التأكد بما لا يدع مجالا للشك من هوية المسؤولين عن هذا الهجوم .

٢٢ - ووقع حادث خطير آخر فجر ٢١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٩ ، عندما قام موقع قوات الامر الواقع في القنطرة داخل قطاع الكتيبة الفنلندية بتوجيه نيران الدبابات ومدافع الهاون والرشاشات الثقيلة في جميع الاتجاهات بدون تمييز ، وذلك ردا على إطلاق عيار ناري مضاد للدبابات من قبل عناصر مسلحة مجهولة . وأصاب إحدى القذائف التي أطلقتها دبابات قوات الامر الواقع موقعا للكتيبة الايرلندية أنزلت أضرارا جسيمة في المهجع . وكان من الممكن أن يسفر هذا الحادث عن إصابات بالغة في صفوف القوة لو لم يغادر الجنود مهجعهم ويذهبوا إلى الملجأ في الوقت المناسب وقد جرى الاحتجاج بقوة على هذا الحادث لدى قوات الدفاع الاسرائيلية .

٢٣ - ونشأت حالة شديدة التوتر في قطاع الكتيبة النرويجية مساء يوم ٢٥ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٩ ، عندما دخلت مدفعية تابعة لقوات الدفاع الاسرائيلية الى هذا القطاع وانتشرت بالقرب من موقع لقوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان . وعندما احتجت القوة على هذا الخرق لاتفاق غير رسمي تلتزم بموجبه قوات الدفاع الاسرائيلية بعدم القيام بعمليات عسكرية في قطاع الكتيبة النرويجية ، أُبلغت أن هذا الوزع كان جزءا من عملية تدريب بيد أن مدفعية قوات الدفاع الاسرائيلية قامت بعد ذلك بقليل بإطلاق ما يزيد على ٥٠ قذيفة نحو الشمال . وعلى الرغم من احتجاجات قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان ، ظلت المدفعية موزعة حتى صباح يوم ٢٦ كانون الأول/ديسمبر . وقد قدم بعد ذلك احتجاج لدى السلطات العسكرية والمدنية الاسرائيلية العليا على وزع مدفعية قوات الدفاع الاسرائيلية في قطاع الكتيبة النرويجية واستخدامها ذلك القطاع كقاعدة لإطلاق نيرانها .

٢٤ - وفي تقريره الى مجلس الامن المؤرخ في ٢١ تموز/يوليه ١٩٨٩ (انظر S/20742 ، الفقرة ٢٥) ، أبلغت المجلس عن قيام قوات الدفاع الاسرائيلية بتشديد طريق خاصة للأغراض العسكرية في منطقة تقع داخل لبنان الى الجنوب من الطرف الشرقي من قطاع الكتيبة النرويجية . وقد بدأ تشييد الطريق في أواخر تموز/يوليه ١٩٨٩ وحال دون وصول المدنيين اللبنانيين الى ممتلكاتهم في هذه المنطقة . وعقب وصول رسالة موجهة اليّ من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة للبنان مؤرخة في ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٩ (انظر A/44/805-S/20993) ، قام موظفو قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان بإشارة الموضوع من جديد لدى السلطات العسكرية والمدنية الاسرائيلية . فوعدت السلطات الاسرائيلية بأن تنظر في هذا الموضوع ، وخاصة فيما يتعلق بوصول المدنيين اللبنانيين الى ممتلكاتهم ، وأنها ستقوم بإبلاغ القوة وفقا لذلك . وقد قامت القوة مؤخرا بتذكير السلطات الاسرائيلية بأنها تنتظر الرد .

٢٥ - وشهدت فترة الولاية الراهنة زيادة إحكام قبضة إسرائيل على منطقة السيطرة الإسرائيلية ، مما أدى الى نتائج هامة فيما يتعلق بالحياة اليومية للسكان المدنيين . وتُمارس هذه السيطرة من خلال الأنشطة العسكرية لقوات الدفاع الإسرائيلية وقوات الأمر الواقع ومن خلال "مكاتب الادارة المدنية" التي فتحت في عدد من المدن والقرى في منطقة السيطرة الإسرائيلية . وتضطلع هذه المكاتب بمسؤوليات في ميادين الأمن والمخابرات وجمع الضرائب وغيرها من الإتاوات وبأعمال إدارية مدنية مختلفة أخرى . كما أن الجناح الأمني من قوات الأمر الواقع المعروف بدائرة الأمن العام يقوم بدور هام . فقد منعت دائرة الأمن العام الكثير من شرطة الدرك الذين عينتهم الحكومة اللبنانية في السابق من القيام بواجباتهم وقامت بإغلاق بعض مراكز قوات الدرك .

٢٦ - وفي عدة مناسبات شاهد موظفو قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان عمليات خطف شبان لإلحاقهم بالخدمة في قوات الأمر الواقع . وينطوي هذا التجنيد الإجباري أيضا على توجيه تهديدات والقيام بإجراءات عقابية ضد أسر الشبان غير الراغبين في الانضمام الى قوات الأمر الواقع (على سبيل المثال ، إلقاء هذه الأسر من قراها) . وبذلكت إسرائيل جهودا جديدة لتعزيز الفعالية التنفيذية لقوات الأمر الواقع ، مثلا بتزويده بمعدات أفضل وبتحسين برامج التدريب . وكما ذكر في الفقرة ١٣ أعلاه ، زاد أيضا عدد مواقع قوات الدفاع الإسرائيلية وقوات الأمر الواقع في منطقة السيطرة الإسرائيلية .

٢٧ - وفي الأشهر الأخيرة ، قامت إسرائيل أيضا بتشديد رقابتها على التنقل بين منطقة السيطرة الإسرائيلية وبقية لبنان . وتضمن ذلك إغلاق الطرق ، وبالنسبة لبعض القرى ، ترتب على ذلك قطع صلاتها الاقتصادية والاجتماعية التقليدية مع جيرانها . ويتعين على أي فرد من سكان منطقة السيطرة الإسرائيلية يرغب في السفر الى مناطق أخرى في لبنان أن يحمل على تصريح سفر (وهو في الواقع ، جواز سفر داخلي) من "مكتب الادارة المدنية" ، يظل ماري المفعول لمدة ستة أشهر فقط ، ولكن يمكن استخدامه لعدة رحلات . وينبغي أن يكون الخروج من منطقة السيطرة الإسرائيلية أو الدخول اليها من إحدى نقاط عبور مسماة قليلة العدد حيث تفرض رقابة شديدة .

٢٨ - وقد قامت "مكاتب الادارة المدنية" مؤخرا بإصدار تراخيص ولوحات تسجيل للمركبات مصنوعة في إسرائيل وتختلف عن تلك المستخدمة في بقية أجزاء لبنان . وقد طلب من مالكي المركبات الحصول على التراخيص واللوحات الجديدة مقابل رسوم تدفع بعملة الولايات المتحدة .

٢٩ - وتقوم اسرائيل أيضا بدور متعاظم في الحياة الاقتصادية والاجتماعية لسكان منطقة السيطرة الاسرائيلية . إذ يسمح لما يزيد على ٢ ٠٠٠ من العمال اللبنانيين بالعبور يوميا للعمل في اسرائيل ، ويعتبر ذلك امتيازاً يقدم في معظم الأحيان لأسر الرجال العاملين في قوات الامر الواقع ودائرة الامن العام . ويتم استيراد المنتجات الاسرائيلية الى منطقة السيطرة الاسرائيلية ، وقد تم ربط عدة مدن وقرى هناك بشبكات المياه أو الهاتف الاسرائيلية . وقامت اسرائيل بتمويل تحسين الطرق وعملت على توفير الأطباء للعمل في المستشفيات في منطقة السيطرة الاسرائيلية ، وبعض هذه المستشفيات تديره قوات الدفاع الاسرائيلية .

٣٠ - ورغم أن بعض هذه الأنشطة قد يكون مفيداً للسكان المحليين ، فقد لاحظت قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان ، في تلك الأجزاء من منطقة عملها التي تتداخل مع منطقة السيطرة الاسرائيلية ، انزعاجاً متعاضداً إزاء هذا التعميق للاحتلال . وفي بعض الحالات ، ولاسيما في قرية شبعاء في قطاع الكتيبة النرويجية ، قاوم السكان المحليون بشدة إنشاء "مكتب الادارة المدنية" . وكثيراً ما يُطلب الى قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان تقديم الدعم والحماية في هذه الحالات وهي تبذل قصارى ما تستطيعه ككفالة احترام حقوق الانسان لسكان منطقة السيطرة الاسرائيلية .

٣١ - وقد قام أفراد القوة بتفجير الغام وقنابل من النوع الذي يوضع على جوانب الطرق ، علاوة على مخلفات من الحرب لم تنفجر في منطقة العمليات . وقد أُجري مساً مجموعه ١٠ تفجيرات خاضعة للتحكم .

٣٢ - وواصلت قوة الامم المتحدة في لبنان جهودها لتقديم المساعدات الانسانية الى أقصى حد ممكن في حدود الموارد المتاحة . وكما كانت عليه الحال في فترات الولايات السابقة ، كانت هذه المساعدات تتقدم من قبل كل كتيبة على حدة في المجالين الطبي والمحي في الغالب ودعمها لمؤسسات الرعاية الاجتماعية باستخدام أموال تقدمها الحكومات المساهمة بقوات . وعلاوة على ذلك ، قامت المراكز الطبية التابعة للقوة ، في منطقة العمليات بتوفير الرعاية خلال الولاية الحالية لعدد يبلغ ٣ ٧٠٠ من المرضى المدنيين في المتوسط شهرياً ، وفي مستشفى القوة بالناقورة ، عولج نحو ٩٠٠ من المرضى المدنيين اللبنانيين ، كان ٢٠٠ منهم تقريباً نزلاء بالمستشفى . وظلّت المساعدات الانسانية التي تقدمها القوة تتسم بأهمية كبيرة ، وخاصة في الوقت الذي استخدمت فيه المرافق اللبنانية في منطقة عمليات القوة الى أقصى طاقتها ، بسبب تدفق السكان الهاربين من القتال الدائر في بيروت الى داخل المنطقة بصورة مفاجئة .

٣٣ - واستمر خلال فترة الولاية الراهنة ، التعاون الوثيق ، في الميدان الانساني بين قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان والسلطات اللبنانية ، ووكالات الامم المتحدة وبرامجها العاملة في لبنان ، ولجنة الصليب الاحمر الدولية والمنظمات غير الحكومية .

الجوانب المالية

٣٤ - أذنت الجمعية العامة للأمين العام ، بقرارها ١٨٨/٤٤ المؤرخ في ٢١ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٩ ، بالدخول في التزامات لقوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان بمعدل لا يتجاوز مبلغا إجماليا قدره ١٢ ٠٠١ ٠٠٠ دولار (٨٠٦ ٠٠٠ دولار صافي) شهريا لفترة الاثني عشر شهرا التي تبدأ في ١ شباط/فبراير ١٩٩٠ ، إذا قرر مجلس الامن استمرار القوة بعد فترة الاشهر الستة المأذون بها بموجب قراره ٦٣٩ (١٩٨٩) . وإذا قرر المجلس تمديد وجود القوة الى ما بعد فترة ولايتها الحالية ، فإن التكاليف التي ستتحملها الامم المتحدة للاحتفاظ بالقوة خلال فترة التمديد ستكون في حدود الالتزام الذي أذنت به الجمعية العامة في قرارها ١٨٨/٤٤ ، على افتراض أن يبلغ متوسط عدد أفراد القوة في أقصاه ٨٥٠ جنديا وأن تستمر المسؤوليات الحالية للقوة دون تغيير .

٣٥ - وفي بداية كانون الثاني/يناير ١٩٩٠ ، كانت الانصبة المقررة غير المدفوعة للحساب الخاص للقوة عن فترات ولايتها المنتهية في ٣١ كانون الثاني/يناير ١٩٩٠ قد بلغت ٣١٨ مليون دولار ، وهو ما يعادل ميزانية القوة لأكثر من سنتين بالمعدل الحالي للإنفاق .

ملاحظات

٣٦ - يؤسفني أن أجد لزاما عليّ مرة أخرى أن أبلغ مجلس الامن أن قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان ما زالت غير قادرة على تنفيذ الولاية التي أسندها إليها مجلس الامن في القرار ٤٢٥ (١٩٧٨) ، أي تأكيد انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية ، وإقرار السلم والامن الدوليين ، ومساعدة حكومة لبنان في كفالة عودة سلطتها الفعلية في المنطقة .

٣٧ - وتواصل اسرائيل اتباع السياسة الموجزة في التقارير السابقة (انظر S/20416 ، الفقرة ٣٣) . وخلال فترة الولاية الراهنة ، زاد مرة أخرى عدد المواقع التي يحتلها كل من جيش الدفاع الاسرائيلي وقوات الامر الواقع . وحسب الوصف السوارد

في الفقرات ٢٥ إلى ٣٠ أعلاه ، عملت اسرائيل على زيادة إحكام قبضتها على منطقة السيطرة الاسرائيلية والمسماة بـ "منطقة الامن" وأدخلت هناك بعض عناصر إدارة مدنية يسند فيها دور رئيسي إلى قوات الامر الواقع . وهذه مسألة تثير قلقا متزايدا في لبنان . وفي الوقت نفسه استمرت المحاولات التي تقوم بها عناصر مسلحة للتسلل إلى اسرائيل والهجمات الجوية والبرية التي تشنها القوات الاسرائيلية على أهداف في لبنان شمال منطقة قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان تماما . ولذلك لم يتم إقرار السلم والامن الدوليين .

٢٨ - بيد أن فترة الولاية الراهنة شهدت تطورات إيجابية على الساحة اللبنانية الاوسع نطاقا . فقد رحب مجلس الامن ، في بيانه المؤرخ في ٢٧ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٩ (S/21056) بانتخاب السيد إلياس الهراوي رئيسا للجمهورية اللبنانية وبتعيين الحكومة اللبنانية برئاسة رئيس الوزراء سليم الحص . وفي البيان نفسه ، أعرب أعضاء المجلس عن تأييدهم للجهود التي يبذلها الرئيس الهراوي لتنفيذا لاتفاق الطائف لوزع قوات الحكومة اللبنانية لاستعادة سلطة الحكومة المركزية على جميع الاراضي اللبنانية .

٣٩ - وأكدت السلطات اللبنانية ، في المشاورات التي جرت مؤخرا معي ومع الموظفين التابعين لي ، عن اقتناعها بأن استعادة السلطة الدستورية في لبنان توفر إمكانيات جديدة لإحراز تقدم في سبيل تنفيذ قرار مجلس الامن ٤٢٥ (١٩٧٨) ، الذي تأخر زمنا طويلا . وتكلمت تلك السلطات عن تصميمها على اتخاذ خطوات في وقت مبكرة لإعادة إقرار سلطة الحكومة المركزية في الجنوب اللبناني ، بما في ذلك وزع وحدات من الجيش اللبناني هناك . وتقف قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان على استعداد للقيام بدورها في المساعدة في استعادة سلطة الحكومة في الجنوب اللبناني ، بما في ذلك وزع وحدات من الجيش اللبناني هناك .

٤٠ - وفي هذه الظروف ، فإنني أوصي بأن يقبل مجلس الامن الطلب الوارد في الرسالة المؤرخة ١١ كانون الثاني/يناير ١٩٩٠ والموجهة من القائم بالاعمال المؤقت للبعثة الدائم للبنان لدى الامم المتحدة (S/21074) ، وأن يمدد ولاية قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان لمدة ستة شهور أخرى ، حتى ٣١ تموز/يوليه ١٩٩٠ .

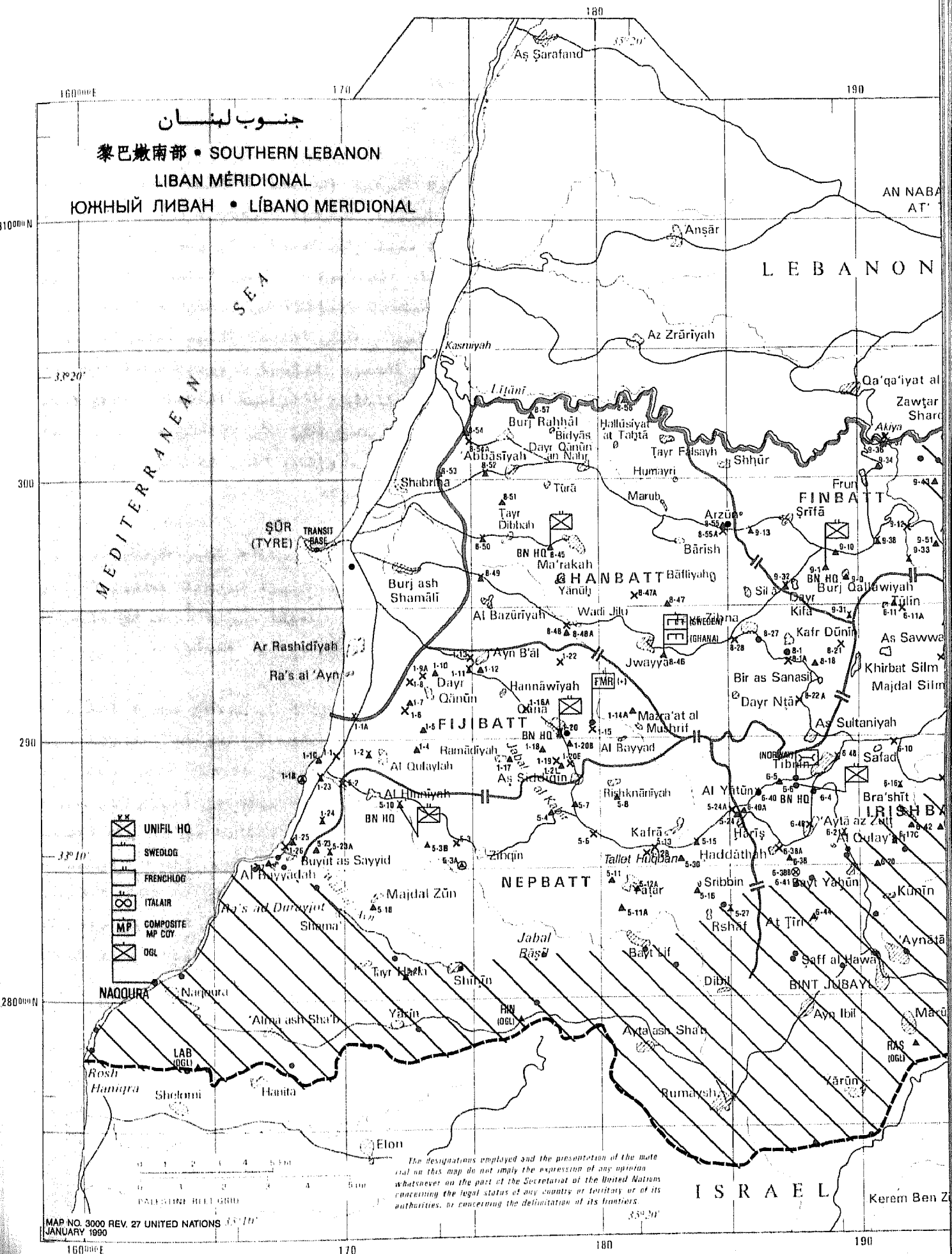
٤١ - وبالتقدم بهذه التوصية ، يتوجب عليّ أيضا أن أوجه انتباه مجلس الامن إلى أن المصاعب التي تواجهها قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان والتي ورد وصف لها في

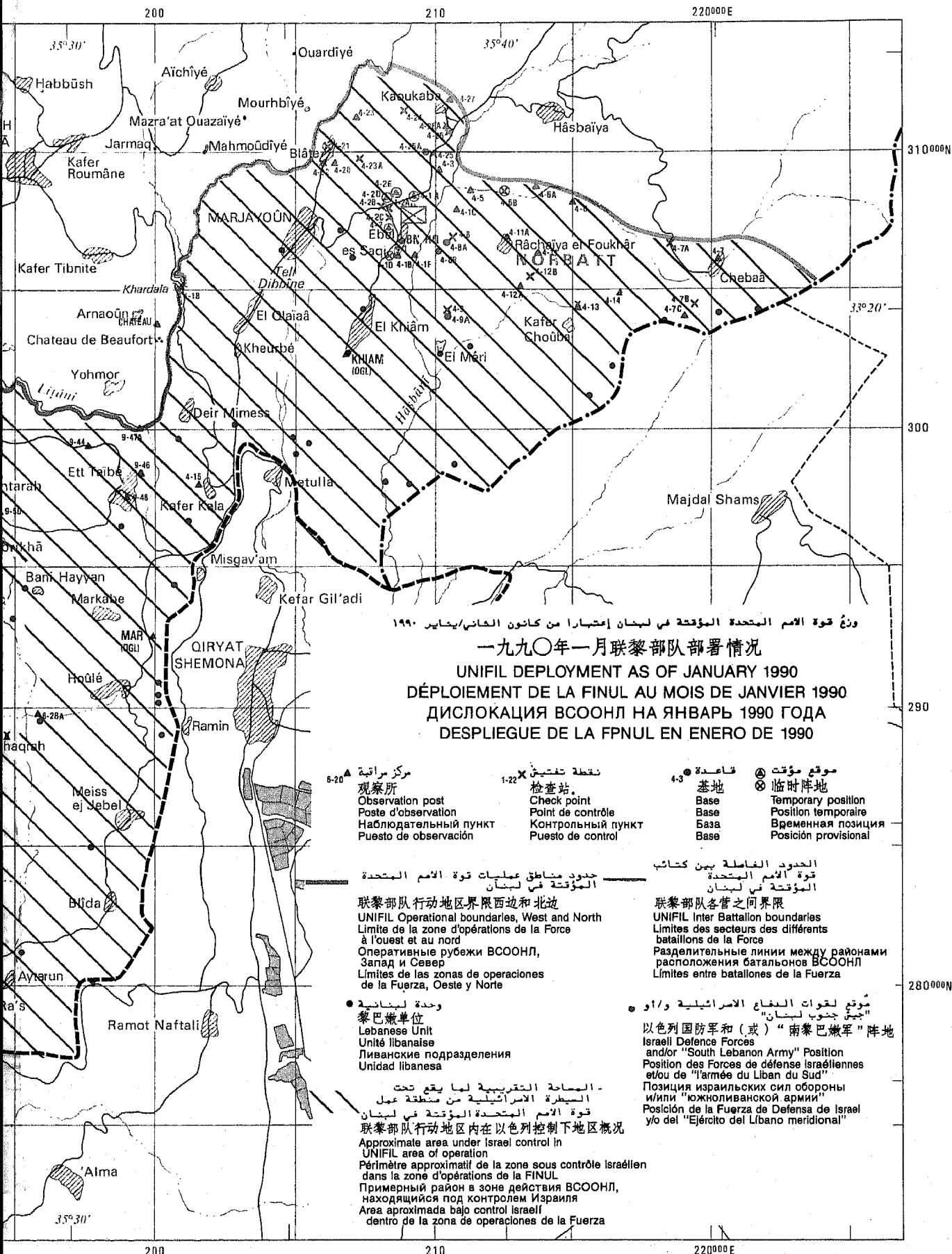
التقارير السابقة لم تخف حداثتها . وخلال فترة الولاية الراهنة ، تكهنت القوة مرة أخرى خسائر في الأرواح وإصابات أخرى فضلا عن استمرار تعرضها للإزعاج ، نتيجة لأنشطة مختلف الجماعات المسلحة في المنطقة . ومما لا سبيل إلى اغتفاره أن يتعرض أفراد قوة الأمم المتحدة لميانة السلم للتهديدات والاضطراب المستمرة . وإنني أناشد مرة أخرى جميع الأطراف المعنية التعاون مع قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان بغية كفالة أمن أفرادها ومساعدتهم بالطبع على الاضطلاع بالمهام التي أمندھا إليهم مجلس الأمن . ومما يثير جزعي الشديد أيضا أنه على الرغم من الجهود الدؤوبة - وبصفة خاصة الجهود التي يبذلها ماراك غولدينغ ، وكيل الأمين العام للشؤون السياسية الخاصة ، الذي قام مرة أخرى بزيارة المنطقة في الأسبوع الماضي - لم يتسن حتى الآن التحقق ، على وجه لا ريب فيه ، من مصير المقدم وليام ريتشارد هيفنز . وإنني أكرر إدانتني البالغة القوة للمحنة التي يتعرض لها هذا الضابط الشجاع وأمرته .

٤٢ - إن سلامة أفراد قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان مسألة تشير قلقا مستمرا بالنسبة لي ، وخلال فترة الولاية الراهنة ، بُذلت جهود كبيرة لزيادة تحسين أمن أفراد القوة ومرافقها . وستظل هذه المسألة التي تتسم بأهمية حيوية تُرصد عن كثب . كما سيجري تعديل واستكمال ترتيبات الأمن على أرض الواقع ، حسب الاقتضاء .

٤٣ - ولا تزال الحالة المالية لقوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان خطيرة أيضا . إذ زاد مرة أخرى مجموع الانصبة المقررة غير المدفوعة ليمبلغ الآن نحو ٣١٨ مليوناً من الدولارات ، مما يمثل أموالا مستحقة على الأمم المتحدة للدول الأعضاء التي ساهمت طواعية بقوات للخدمة في القوة ، في ظروف محفوفة بالخطر والمشقة في أحيان كثيرة . ومن الصعب تفهم السبب الذي يجعل مشكلة من هذا القبيل تحقيق بعملية من عمليات الأمم المتحدة لميانة السلم أنيطت بها مثل هذه المهمة ذات الشأن وجرى تجديد ولايتها مرارا بتمصويت إجماعي في مجلس الأمن . وإنني آمل في أن تتسبب التطورات الأخيرة في لبنان في قيام الحكومات المعنية بإعادة دراسة مواقفها ، سواء فيما يتعلق بدفع مساهماتها المقررة أو فيما يتعلق بالتأييد الفعال على الصعيد السياسي للجهود التي أبذلها في سبيل تأمين تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) .

٤٤ . وأخيرا ، أود أن أعبر عن تقديري للمغريق لارس - إيريك فالجرين ، قائد القوة ولجميع الرجال والنساء العاملين تحت قيادته وإمرته ، سواء من العسكريين أو المدنيين ، لما أبدوه مرة أخرى من شجاعة وعزم في مواجهة فترة ولاية عصيبة . وقد كان انضباطهم وسلوكهم على مستوى رفيع يضفي شرفا عليهم ، وعلى بلادانهم وعلى الأمم المتحدة .





وضع قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان اعتباراً من كانون الثاني/يناير ١٩٩٠

一九九〇年一月联黎部队部署情况

UNIFIL DEPLOYMENT AS OF JANUARY 1990

DÉPLOIEMENT DE LA FINUL AU MOIS DE JANVIER 1990

ДИСЛОКАЦИЯ ВСООНЛ НА ЯНВАРЬ 1990 ГОДА

DESPLIEGUE DE LA FPNUL EN ENERO DE 1990

6-20 ▲ مركز مراقبة

观察所
Observation post
Poste d'observation
Наблюдательный пункт
Puesto de observación

1-22 X نقطة تفتيش

检查站
Check point
Point de contrôle
Контрольный пункт
Puesto de control

4-3 ● قاعدة

基地
Base
Base
База
Base

④ موقع مؤقت

临时阵地
Temporary position
Position temporaire
Временная позиция
Posición provisional

الحدود الفاصلة بين كتائب
قوة الأمم المتحدة
المؤقتة في لبنان

联黎部队行动地区界限西北和北边
UNIFIL Operational boundaries, West and North
Limite de la zone d'opérations de la Force
à l'ouest et au nord
Оперативные рубежи ВСООНЛ,
Запад и Север
Límites de las zonas de operaciones
de la Fuerza, Oeste y Norte

● وحدة لبنانية

黎巴嫩单位
Lebanese Unit
Unité libanaise
Ливанские подразделения
Unidad libanesa

المساحة التقريبية لما يقع تحت
السيطرة الاسرائيلية من منطقة عمل
قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان
联黎部队行动地区内在以色列控制下地区概况
Approximate area under Israeli control in
UNIFIL area of operation
Périmètre approximatif de la zone sous contrôle israélien
dans la zone d'opérations de la FINUL
Примерный район в зоне действия ВСООНЛ,
находящийся под контролем Израиля
Area aproximada bajo control israelí
dentro de la zona de operaciones de la Fuerza

● موقع لقوات الدفاع الاسرائيلية و"أو"

以色列国防军和(或)"南黎巴嫩军"阵地
Israeli Defence Forces
and/or "South Lebanon Army" Position
Position des Forces de défense israéliennes
et/ou de l'armée du Liban du Sud
Позиция израильских сил обороны
и/или "южноливанской армии"
Posición de la Fuerza de Defensa de Israel
y/o del "Ejército del Líbano meridional"